

## مُسابقات حادة وتعليق للحوار؟

صياح عزام

تحت أضواء الكاميرات في مجلس الأمن حصلت مساجلة بين وزير خارجي روسيا والولايات المتحدة تميزت بشيء من الحدة غير المعتادة، وعكست صراعات قوة معنوية وحسابات سياسية متضاربة وسببية زائدة في الأوزان على الأرض، إلا أنه لا يوجد أي رهانات على حسم ما يدور في سورية عسكرياً، إذ لا بد من التسوية وفق صيغة جنيف، فحلفيات المساجلة أخطر مما تبدو في مجلس الأمن وفي المؤتمرات الصحفية.

التصريحات الروسية تشير إلى أن روسيا حصلت على مكاسب مهمة تحدد من يشارك أو لا يشارك في أي سلطة انتقالية مقبلة، أو فصل المعارضة عن التنظيمات الإرهابية، حتى إن «كيري» اعترف بأن «بعض مجموعات المعارضة تتحالف مع النصر»، والنصرة تعني فرع القاعدة في سورية، وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها، غير أن إقرار هذا المبدأ يعني إرباك حركة حلفاء واشنطن وإضعاف وزنهم النسبي، ودفعهم إلى صدام لا يقدر على تكاليفه مع التنظيمات المتطرفة.

لهذا السبب اعترضت قيادة البنتاغون ومجمع الاستخبارات الأمريكية على اتفاق لافروف وكيري. الشيء المثير في هذه القصة كلها، هذا التعارض الشبه المعلن بين رئاسة مغادرة قريباً ومؤسسات قوة تمتلك أسباب النفوذ وزمانه. إدارة أوباما- على ما يبدو- تسعى إلى حلحلة الأمور في سورية لتكون إنجازاً في حسابات أوباما ضد الإرهاب... بالتوازي مع اقتراب معركة تحرير الموصل من «داعش» قريباً، إلا أن مؤسسات القوة الأميركية التي أشرنا إليها قبل قليل، تخشى من عواقب الإضرار بحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وبالمصالح الأميركية المستقبلية عموماً.

طبعاً روسيا تترك قيمة ما حصل وتلج على إعلان نصوص الاتفاق الروسي الأميركي، إذ إنها قبلت بدمج «أحرار الشام» وتنظيمات إسلامية أخرى في العملية السياسية، مقابل إقرار أميركي باستبعاد النصر وضرورة استئصالها عسكرياً مع «داعش».

غير أنه في مساجلات مجلس الأمن أكدت روسيا حسب مصادرها العسكرية، أن المجموعات التي قدمتها أميركا على أنها ملزمة بالاتفاق، انتهكت ٣٠٠ مرة، ومن ضمنها ما يسمى «أحرار الشام»، وكأنها تريد القول: إذا تراجعت الخارجية الأميركية عن الاتفاق تحت ضغط مؤسسات القوة، فإن روسيا ستطلب شطب دمج أحرار الشام في العملية السياسية.

بشكل أوضح وأكثر دقة، هناك عقبتان أمام أي تسوية في سورية، الأولى مصير الرئيس السوري الشرعي وقد تمت حلحلتها أو تجاهلها لما بعد ما يسمى المرحلة الانتقالية، وضمن إطار أن الشعب السوري هو من يبت بهذه المسألة، والثانية: جبهة النصر، حيث لا مشكلة في تصنيفها جماعة إرهابية، إلا أن إضعافها هو إضعاف للتنظيمات الأخرى التي تسميها الولايات المتحدة «معارضة معتدلة» وهذه مشكلة كبيرة من وجهة نظر حلفاء أميركا في المنطقة.

على كل ورغم تصادم الحسابات والمواقف الأميركية، تبقى الخطوط العريضة للاتفاق الذي نشر بعض فقراته صالحة للبناء عليها بعد إعادة التفاوض على بعضها.

# قتل في قصف لتتحالف الدولي بـ«الخطأ» قرب الموصل

## العراق يستدعي السفير التركي.. والعبادي يحذر أنقرة من «حرب إقليمية»



قوات تركية في شمال العراق (رويترز)

لأن تصبح قوة احتلال. وأبلغ الصحفيين أن القوات التركية موجودة في معسكر بعشيقه العراقي بناء على طلب مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق لتدريب القوات المحلية وأضاف إن «تركيا لن تسمح بطرح هذا الأمر للنقاش». ميدانياً قتل ما لا يقل عن ٤ أشخاص من قوات الحشد العشاري أمس جراء قصف عن طريق «الخطأ»، من قبل قوات التحالف الدولي قرب مدينة الموصل في العراق.

وأفاد قائم مقام مدينة الموصل، مركز نبوني، حسين علي حاجج، في تصريح له لسبوتنيك، بمقتل وجرح خمسة مقاتلين من الحشد العشاري بصف بالخطأ نفذه طيران التحالف الدولي ضد الإرهابيين، قرب المدينة. وأوضح حاجج، أن «نبا القصف أقرب ما يكون إلى الصحيح، موضحاً أن تنظيم «داعش» قد توغل مسافة ٢٠٠ متر في قرية «الحاج علي» بمقتل وجرح خمسة مقاتلين من الحشد العشاري لصد هجوم الدواعش، تم قصفهم بالخطأ». وأضاف حاجج: إن «الطيار توهم متصوراً مقاتلي الحشد، دواعش، وقصفهم ما أسفر عن مقتل وجرح ما بين ٣-٤ مقاتلين».

وتابع: «يقال إن القصف على الحشد العشاري نفذه طيران التحالف، ولكن ربما يكون إثر قذيفة هاون أطلقها تنظيم داعش وسقطت على الحشد، نافية الأرقام الكبيرة لعدم ضحايا الحشد من القصف التي تناقلتها وسائل الإعلام».

وكالات

أهلنا الكرام في الموصل فقد اقرب الوعد وجاء الحق وزهق الباطل، وقد قرنا وعزمنا على تطهير كل أرض العراق من داعش وتحقيق هذا القرار والانتصار.. وأنتم اليوم أقرب من أي وقت مضى للخلاص من ظلم وجور وبطش داعش». وأضاف العبدي حسب نص البيان الذي نشره مكتبه «اليوم نتقدم وغداً ننتصر معاً ثم نعمل سورية لتعيد الحياة والخدمات والاستقرار إلى كل مدينة وقرية.. وسنتعاون لنشر السلام والمحبة والتسامح بين الجميع ولن يكون للمجرمين مكان بينكم». وقال العبدي: «استعدوا واستبسروا يا من جنتها لم تحدد السلطات العراقية حتى

طلبنا أكثر من مرة من الجانب التركي عدم التدخل في الشأن العراقي».

وأشار رئيس الوزراء العراقي إلى أن التحالف الدولي يؤيد بغداد برفضها وجود تلك القوات على أراضيها، مستغرباً من «إصرار الأتراك على وجودهم داخل العراق، لأن تنظيم داعش الإرهابي أقرب إلى الحدود التركية في سورية من الموصل».

من جهة أخرى وعد رئيس الوزراء العراقي سكان الموصل التي يسيطر عليها تنظيم داعش بنصر «قريب»، في مواجهة الإرهاب. وقال العبدي: «استعدوا واستبسروا يا

## القوات البحرية الإسرائيلية تحاصر السفينتين «الزيتونة والأمل»



فلسطينيون على قارب في مسيرة للتضامن مع أسطول الحرية المتجه إلى غزة (أ.ف.ب)

الدعم لمبارتها: «يفترض أن تقرب زيتونة أوليفيا صباح الأربعاء من قطاع غزة لكننا نخشى هجوماً إسرائيلياً سريعاً». وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية نقلاً عن مسؤولين طبيوا عدم كشف هوياتهم أن سلطات الاحتلال لن تسمح للسفينة بالرسو وسيتم اعتراضها ومحاكمتها إلى ميناء أسدود قرب غزة. (أ ف ب - روسيا اليوم)

اعتراضها. كما كانت كلود ليوبتك، وهي متحدثة باسم الحراك الذي يسعى إلى كسر الحصار البحري والبري والجوي الذي يفرضه الكيان الإسرائيلي منذ ١٠ سنوات على قطاع غزة، أكدت الثلاثاء، أنها تخشى اعتراض قارب المجموعة من البحرية الإسرائيلية. وقالت ليوبتك لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفني من البرلمان الأوروبي حيث كانت تعمل الثلاثاء على جمع

أعلن نشطاء «فك الحصار عن قطاع غزة» الموجودون على ظهر سفينتي «الزيتونة والأمل» أن زوارق حربية تابعة لسلطات الاحتلال الإسرائيلية هاجمت السفينتين بهدف السيطرة عليهما، أمس.

وقالت وكالة «معا» الفلسطينية: إن البحرية الإسرائيلية قامت أيضاً بالتشويش على الاتصالات الخاصة بـ«الزيتونة». وكان منظمو حراك كسر الحصار عن قطاع غزة، أفادوا بانقطاع الاتصال مع السفينتين بالقرب من سواحل غزة، اللتين انطلقتا من ميناء برشلونة الإسباني.

والسفينتان تحمل الأولى منها اسم «الزيتونة»، والثانية «الأمل» منتهيتهما امرأة من غزة دول بينين مايريد ماغواير الحائزة جائزة نوبل للسلام. ونقلت وكالة «معا» الفلسطينية عن موقع «NRG» العبري قوله: إن احتمالية انقطاع الاتصال بالسفينتين يمكن أن يكون بسبب سيطرة البحرية الإسرائيلية عليهما، مرجحة في حال كان الوضع كذلك أن

## اتهام شاب في فرنسا بالتخطيط لاعتداء جهادي وإيداعه السجن

أودع شاب في ١٨ من العمر السجن مساء الثلاثاء بعد توجيه التهمة إليه بالتخطيط لتنفيذ اعتداء جهادي، وفق ما أفاد مصدر قضائي.

وأوضح المصدر أن الشاب وجهت إليه تهمة تشكيل عصابة إجرامية على ارتباط بمخطط إرهابي.

والتهمة الذي لم يكن معروفاً لأجهزة الاستخبارات اعتقل للسلطة خلال عملية لمكافحة الإرهاب في كليشي قرب باريس بعدما تبين للسلطات أنه كان على تواصل عبر خدمة «تلغرام» للرسائل السريعة مع رشيد قاسم، الجهادي الفرنسي المشتهر في أنه يدير اعتداءات في فرنسا انطلاقاً من مكان إقامته في المنطقة الخاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» في العراق وسورية.

وحسب المصدر فإن المتهم «شخصيته هشة» وقد اعتقل إثر «الاشتباه في أنه سينتقل إلى التنفيذ».

وجرى خلال الأسابيع الأخيرة توقيف نحو عشرة فتيان للاشتباه في تخطيطهم لتنفيذ اعتداءات تحت تأثير رشيد قاسم. ويشتهر في أن قاسم اتهم بصورة مباشرة إلى حد ما عملية قتل شرطي ورفيقته في ١٣ حزيران في مانياتيل في إقليم إيفلين، وعلمية نذج كاهن داخل كنيسة في سانت إتيان دو وورفي في إقليم سين ماريتيم (شمال) في ٢٦ تموز، كما يعتقد أنه وجه مجموعة النساء اللواتي اعتقلن في مطلع أيلول بتهمة الضلوع في محاولة تفجير سيارة مفخخة بوساطة قوارير غاز في وسط باريس.

وتأتي هذه التوقيفات في وقت حذر رئيس الوزراء مانويل فالس بأن الخطر الإرهابي «في أقصى مستويات» في فرنسا التي ضربتها منذ ٢٠١٥ سلسلة من الاعتداءات أودعت ٢٢٨ قتيلاً.

أ ف ب

## تظاهرة في إسطنبول بعد إغلاق قناة تلفزيونية مؤيدة للأكراد

# تركيا تعتقل ٥٥ من أفراد الجيش والمخابرات على خلفية محاولة الانقلاب



وقفة تضامنية لموظفين وإعلاميين احتجاجاً على إغلاق قناة تلفزيونية مؤيدة للأكراد (أ.ف.ب)

في اقتحمت الشرطة المكان وقطعت بنأ مباشرة بموجب قرار قضائي.

وتبلغت قناة «أي إم سي تي في» التي تأسست في ٢٠١١، الأسبوع الماضي قرار إغلاقها في إطار حال الطوارئ الذي مدد الاثنين ثلاثة أشهر اعتباراً من ١٩ الشهر الجاري.

وأغلقت ١٢ قناة تلفزيونية منها «أي إم سي تي في» بدرجة ارتباطها بحزب العمال الكردستاني ودعم «الإرهاب».

وبعد الانقلاب الفاشل أطلقت أنقرة حملة تطهير استهدفت أنصار الداعية فتح الله غولن الذي اتهمه أنقرة بأنه خطط للانقلاب، على حين ينفي الأخير ذلك، كما استهدفت أيضاً أعضاء الأكراد.

وخلال هذه المصاعبات اعتقل أكثر من ١٠٠ صحفي وأغلقت أكثر من ١٠٠ وسيلة إعلام لاتقادمها للنظام.

أمس تي في، المدافعة عن قضايا الأكراد والمرأة والبيئة، وبدأ المظاهرون يغادرون مكان التجمع مساء الثلاثاء بهيوة وفقاً لحضور وكالة «فرانس برس». وظهر الثلاثاء، وبينما كان عشرات الصحفيين متجمعين في قاعة التحرير في مقر قناة أي إم سي تي

تستنى محاكمته في تركيا على اتهام تخطيطه لمحاولة الإطاحة بالحكومة. وفي سياق متصل تجمع مئات المظاهرين مساء الثلاثاء قرب ساحة تقسيم في إسطنبول احتجاجاً على إغلاق إحدى محطات التلفزيون الرئيسية المؤيدة للأكراد.

وردت المظاهرات الذين واكبتها قوات الشرطة بأعداد كبيرة - معظمهم من الصحفيين الذين أتوا من وسائل إعلام وأغلقت بقرار قضائي في الأسابيع الماضية - لا يمكن إغلاق أي إم سي تي في، أو «لتنحيد جميعاً ضد الفاشية». وحمل المظاهرون لافتات كتب عليها «لا يمكن إسكات الصحافة

## تستمر في تضيق الخناق على الإرهابيين

# القوات الليبية تحاصر داعش داخل أحياء سرت

المعركة معهم في سرت.. ويعتقد قادة الخطوط الأمامية أن الجثث هي لليبيين وتونسيين وأفراد من إفريقيا جنوب الصحراء».

وأثناء ملاحقة الإرهابيين في الصحراء، وقتل ١١ من المقاتلين الميزان بدعم الحكومة خلال مصوراً هولندياً الأحد الماضي وهو الصحفي الثاني الذي يقتل في تلك الحملة، واضطرت السلطات أيضاً للتعامل مع هجمات من خلف الخطوط الأمامية بما في ذلك التفجيرات الانتحارية التي أجرت المخاوف من استمرار خطر المتشددين في المنطقة بعد السيطرة على سرت.

وتصردت القوات لكمن كبير على جناحها الشرقي، وقال رضا عيسى أن يلتمسها أحد خوفاً من الشراك الخداعية، إذ قد تكون ملغفة، لكن وفقاً لمعظم التقديرات فإن التكتل الإرهابي بني قوة مؤلفة من ألفين إلى خمسة آلاف مقاتل في سرت أغلبهم أجنبان قبل بدء المعركة.

أعلى رقم لجثث داعش منذ بداية (روسيا اليوم - رويترز)

المواقع القتالية، ونفذت القوات الأميركية أكثر من ٢٠٠ ضربة جوية منذ بداية حملتها الجوية في الأول من آب الماضي.

ولا تزال القوات الحكومية معارضة لخطر القنصاة الذين تقول إنهم «يتمتعون بمهارات عالية»، واستطاع قناص أن يقتل مصوراً هولندياً الأحد الماضي وهو الصحفي الثاني الذي يقتل في تلك الحملة، واضطرت السلطات أيضاً للتعامل مع هجمات من خلف الخطوط الأمامية بما في ذلك التفجيرات الانتحارية التي أجرت المخاوف من استمرار خطر المتشددين في المنطقة بعد السيطرة على سرت.

وتصردت القوات لكمن كبير على جناحها الشرقي، وقال رضا عيسى أن يلتمسها أحد خوفاً من الشراك الخداعية، إذ قد تكون ملغفة، لكن وفقاً لمعظم التقديرات فإن التكتل الإرهابي بني قوة مؤلفة من ألفين إلى خمسة آلاف مقاتل في سرت أغلبهم أجنبان قبل بدء المعركة.

أعلى رقم لجثث داعش منذ بداية (روسيا اليوم - رويترز)

## ميركل تقول إن سياستها بشأن الهجرة لن تتغير رغم الانتقادات

أقرت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بأن سياستها الباب المفتوح التي تنتهجها بشأن المهاجرين أثارت موجة عداوة من المعارضين اليمينيين في ألمانيا لكنها أوضحت أن هذه السياسة لن تتغير. جاءت التصريحات التي أدلت بها لصحيفة (دي تسابت) الأسبوعية بعد يومين من تهكم عدة مئات من المحتجين اليمينيين عليها في مدينة دريسدن بشرقي البلاد. وأدى قرارها العام الماضي بفتح حدود ألمانيا إلى وصول نحو ٩٠٠ ألف لاجئ أغلبهم مسلمون، وأثار ذلك مخاوف لدى الناخبين بشأن الاندماج وأدى إلى تآكل شعبية ميركل.

وقالت ميركل في المقابلة: «إنه مما لا شك فيه أن الهجوم تزايد بشكل مأساوي خلال العام الماضي»، مضيفة: «المواجهات الآن عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر حدة وأوسع نطاقاً... هذه هي الديمقراطية اليوم»، لكنها أوضحت أن هذا لن يمنعهما من السعي لتوضيح سياساتها للناس.

وذكرت ميركل أنه برغم المعارضة المتزايدة فإنها متمسكة بقراراتها الأساسية، وقالت: «السياسة أيضاً في تغير مستمر لكن أسسها تبقى ثابتة».

رويترز

## الأميركيون يدلون بأصواتهم في عمليات «التصويت المبكر» في السباق الرئاسي

ومن غير الممكن الاطلاع على عدد الأصوات، لكن هناك بعض الإشارات على المرشح الذي قد يكون دعمه الناخبون الذين أدلوا بأصواتهم قبل موعد الانتخابات.

ويسجل الأميركيون أسماءهم بحسب الحزب-ديمقراطيون أو جمهوريون أو مستقلون أو أعضاء في أحزاب أخرى- وتؤمن السلطات الانتخابية في بعض الأحيان إحصاءات حول عدد الناخبين في كل حزب الذين طلبوا الإدلاء بأصواتهم.

وبلأقي التصويت المبكر اقبالاً متزايداً ففي عام ١٩٩٦ تم الإدلاء نحو ١٠.٥ في المئة من الأصوات قبل موعد الانتخابات. وفي عام ٢٠١٢ ارتفع هذا العدد إلى ثلث إجمالي الأصوات تقريباً.

أ ف ب

والفرز كل واحدة على طريقتها. والخيارات للتصويت المبكر أمام الناخبين هي إما بالبريد، وهذه الطريقة متوافرة في الولايات الخمسين حيث يطلب الناخبون إعادة التصويت المبكر وفي عشرين ولاية عليهم تقديم سبب لذلك، وإما شخصياً في مكاتب إدارات محلية.

وتبدأ عمليات التصويت شخصياً عادة في تشرين الأول، وبدأت ثلاث ولايات هذا التصويت وبينها أيوا، ويمكن لسكان ولاية أوهايو أن يبدوا التصويت شخصياً في ١٢ تشرين الأول الجاري.

ومن المرتقب أن يزور الرئيس الأميركي باراك أوباما أوهايو في ١٤ تشرين الأول من أجل تشجيع التصويت المبكر للكليتون في كليفلاند، حسب إدارة حملة المرشحة الديمقراطية.

أولى عشرات آلاف الأميركيين بأصواتهم لهيلاري كلينتون أو دونالد ترامب أو مرشحين آخرين قبل موعد الانتخابات الرئاسية المتوقعة في تشرين الثاني في إطار عمليات التصويت المبكرة، التقليدي الذي يلاقي إقبالاً متزايداً.

وقبل ٣٥ يوماً من موعد الانتخابات لم يقم عدد كبير من الأشخاص بالإدلاء بأصواتهم. وحسب مايكل ماك دونالد الخبير في عمليات التصويت المبكر في جامعة فلوريدا فإن نحو ١٣٠ ألف شخص أدلوا بأصواتهم من أقل ١٣٠ مليوناً يرتقب أن يقوموا بذلك.

وسيمتد فرز الأصوات التي أدلى بها بشكل مبكر في يوم الانتخابات الثلاثاء ٨ تشرين الثاني. والنظام الانتخابي الأميركي يقوم على أساس عملية غير مركزية حيث تنظم الولايات الـ ٥٠ التصويت